للمعرفة اليقينية كما ان بيكون قد فطن الى ان استخدام الرياضيات في العلوم الطبيعية يحقق له الدقة والضبط فالخلاف بين الاتجاهين (العقلي والتجريبي) لاينبغي تسليم كل منهما

الاستفهام الرابع عشر

كيف تلافى ديكارت بمنهجه النقص الحاصل في منطق ارسطو القياسي؟

الجواب

بالقواعد الأربع قرن الماضي من أمثال تلافى النقص ، نعم، توسع فيه ليبنتز ورياضيو القرن التاسع عشر من أمثال جورج بول من انشأ المنطق الرياضي الحديث.

الاستفهام الخامس عشر **هل يكفي المنهج الرياضي العقلي بقواعده الأربع في الفلسفة ام لا؟**

الجواب

لايكفي بقواعده الأربع ولايستقيم بغير خطوة تسبقه هي الشك فيما يحوي العقل من أفكار قبل البدء في اليقين وهي خطوة تقابل في المنهج التجريبي عند بيكون جانبه السلبي وهو جانب الأوثان الأربع التي قصد بها تطهير العقل ممايحويه من اخطأ قبل ان يبدأ بحثه.

والشك نوعان حقيقي مطلق ومنهجي علمي

الأول توقف عن اصدار حكم ما وهذا ماحاربه ديكارت والثاني: المنهجي الذي يعتبر منهجا في التفكير فهو الذي يزاوله صاحبه بارادته امعانا في النزاهة ورغبة في البعد عن التأثر بافكار سابقة حتى يصل العقل وحده الى المعرفة اليقينية الصادقة.

هذا هو منهج البحث في الفلسفة كما وضعه ديكارت وسلم بأصوله العقليون بعده، فاصبح المنهج التقليدي للفلسفة.

لكن التجريبين من الفلاسفة قد انكروا هذا المنهج العقلي بل ذهب بعض المعاصرين من الفلاسفة كاصحاب الوضعية المنطقية الى انكار العقل نفسه ومالوا الى إقامة فلسفة علمية تقوم على منهج تجريبي وصرح التجريبيون عامة والوضعيون خاصة بأن كل مالايصطنع مناهج البحث التجريبي بحيث لاطائل تحته.